

إدارة المعرفة في ضوء المكتبات الرقمية بعصر العولمة

إعداد

د. أحمد صالح الأثرى

استاذ. مشارك

كلية الدراسات التجارية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. مها محمد عقيل سيد علي

استاذ مساعد

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. جاسم إبراهيم العمر

استاذ. مشارك

كلية الدراسات التجارية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المستخلص:

هدفت الدراسة النظرية الى التعرف على مدى نمو المكتبات الرقمية في ظل إدارة المعرفة، واعتمدت الدراسة اعتماداً رئيسياً على التنظير في المصادر العربية و الأجنبية المتوافرة في هذا المجال لتحقيق هدف الدراسة في إطار منهجي نظري يدور حول إدارة المعرفة بالمكتبات الرقمية للتعرف على مدى وجود تطبيق للعصر الرقمي في مكتباتنا، وذلك من خلال محورين رئيسيين. تناول المحور الأول أثر إدارة المعرفة في تحويل المكتبات التقليدية الى المكتبات الرقمية. والمحور الثاني إسهامات إدارة المعرفة في تطوير تطبيقات المكتبات الرقمية بعصر العولمة.

ناقشت الدراسة الإسهامات الفعالة للمكتبات الرقمية في ظل إدارة المعرفة بالجامعات كمؤسسات تعليمية أركانها الرئيسية الثلاثة: أستاذ، طالب، مكتبة. ولهذا فإن المكتبات الرقمية في عصر العولمة أصبحت وظيفتها الأساسية ذات أبعاد ثلاثة أيضا هي نقل المعرفة، إبداع المعرفة، وخدمة المجتمع.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن لإدارة المعرفة توفير أكبر قدر ممكن من المصادر الالكترونية الرقمية المتنوعة وإبراز انعكاساتها الايجابية على المجتمع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الرقمية- إدارة المعرفة-عصر العولمة .

Knowledge Management in the Light of Digital Libraries in the Age of Globalization

Abstract:

Globalization and communication and information technology have played a significant role in forming a global community that has shared knowledge on all topics. Knowledge has become one of the most important components of capital in our present time, and knowledge management has become a measure of the progress of any society. Contemporary societies have become dependent on the availability of a large amount of knowledge and sources of information.

The present study relies mainly on the documentary method to review available Arabic and foreign sources relevant to this field in order to achieve the objective of the study within a theoretical and systematic framework revolving around knowledge management in digital libraries in the light of a changing world, and identify if our libraries have real insight into the digital age through two main axes: (1) the effect of knowledge management on transforming traditional libraries into digital ones; and (2) the contribution of knowledge management to the development of digital libraries in the age of globalization.

The researchers discussed the effective contributions of digital libraries under knowledge management in universities as educational institutions whose three main pillars are the teacher, the student and the library. Therefore, the main function of digital libraries in the age of globalization has become threefold: transfer of knowledge, creation of knowledge and community service.

The researcher have come up with a number of suggestions and recommendations through which knowledge management, with its sources, can provide as many electronic and digital sources as possible because of their positive effects on modern society.

Key Words: Digital libraries – knowledge management–Globalization age.

المقدمة:

لعبت التكنولوجيا دورا بارزا في التحول الاقتصادي والنمو الاجتماعي والتغير الشامل لكل نواحي الحياة فأصبحت وسيلة تساعد على إدارة المعرفة في مجتمع المعرفة. وأصبحت المعرفة المتمثلة بالخبرة الإنسانية والقيم والمعتقدات والمهارات من أكثر العناصر فاعلية وتأثيرا.

وأشارت الدراسات والأبحاث الى انتشار المكتبات الاكاديمية المعتمدة على شبكات الانترنت وخدمة النشر مثل (EBSCO) وهي شركة جديدة خدماتيه للمعلومات تركز على الأبحاث والطلائية وقياس الإحصائيات المتداولة.

EBSCOhost Online Research Databases EBSCO

في دراسة (2015) Calvert وضحت مدى استخدام الباحثين للموارد الالكترونية. وعقدت مقارنة بين المتداولين الأكاديميين للمكتبات التقليدية والمكتبات الالكترونية. وتوصلت النتائج الى أن هناك نمو قوي في استخدام الموارد الالكترونية. وناقشت الآثار المترتبة على ذلك وطرحت نتائجها التي اتصفت بالمنطقية لتكامل بياناتها.

أما دراسة (2014) pikas-line نحو افكار ابتكارية لإدارة المستودع "ERM". وضح الباحثين نماذج لتطبيق الادارة الالكترونية والموارد الإلكترونية بمكتبة العلوم الصحية والخدمات البشرية في جامعة مرييلاند بالتيمور. وناقشت الدراسة تقنيات ادارة الموارد الالكترونية من خلال تطبيقات ادارة المعرفة التي تعزز بشكل كبير تحسين ادارة المستودع الرقمي الخاص بها، ويعتبر هذا التطبيق ذو اهمية رقمية خاصة، لأنه يعمل على منظور تنويري لموظفي المكتبة ومهامهم ووظائفهم لإدارة المستودعات في مجتمع المعرفة.

وفي الوقت الحاضر أصبحت الجامعات تولى عناية خاصة بتطوير القوى البشرية، وتمهيرها حسب احتياجات العرض والطلب لسوق العمل كما كشفت الدراسة الميدانية لمحجوب (On line) عن مدى اهتمام الكليات التقنية بالتعرف على

د. مها عقيل - د. أحمد الأثرى - د. جاسم العمر

حاجات سوق العمل في القطاع الصناعي والقطاعات المختلفة بالمملكة العربية السعودية من خريجي الكليات التقنية والتعرف على المشكلات التي تعترض توظيف العمالة السعودية من خريجي الكليات التقنية.

[-https://old.uqu.edu.sa/page/ar/77553](https://old.uqu.edu.sa/page/ar/77553)

وأبرز ما أظهرته النتائج هو:

ضعف دور مكاتب العمل في توظيف العمالة السعودية في مجالاتها التقنية المتخصصة.

ضرورة اقناع القطاع الخاص باستيعاب العمالة الوطنية.

بسبب عدم توظيف العمالة الوطنية، والاتجاه نحو التطور التكنولوجي بمجتمع المعرفة.

كما تناولت دراسة الشريعة - الطروانة (2008). استراتيجية التدريب وأثرها على أداء العاملين في المؤسسات الأردنية لمعرفة مدى تطبيق إدارة المعرفة في مجتمع المعرفة، وأثر وجود استراتيجية للتدريب على مستوى أداء العاملين فيها لتطوير المكتبات التقليدية وتطويرها. تكون مجتمع الدراسة من (٨٠) شركة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من هذه الشركات مقدارها ٥٠% من مجتمع الدراسة. وأستهدفت فئة المدراء في هذه الشركات أو من ينوب عنهم، وبلغ عدد الاستبيانات (٢٠٠) استبانة.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى توفير مزيد من الاهتمام والدعم من الإدارة العليا لتبني استراتيجيات واضحة لإدارة المعرفة منبثقة من الاستراتيجية العامة للشركة، وضرورة تنوع البرامج التدريبية المقدمة لأفرادها، واتباع أساليب مختلفة في التدريب انطلاقاً من مجتمع المعرفة. والتركيز على استخدام التكنولوجيا الحديثة كأساس لتطبيق برامجها التدريبية وذلك من أجل تحسين أداء العاملين في هذه الشركات.

في ظل مفهوم ادارة المعرفة، وازتئوع مصادر المعلومات في مجتمع

المعرفة، بينت دراســــــــة (Ogier&Other's: 2014) كيفية
توظيف البيانات داخل المكتبة كدراسة تقييمية لبيانات الموارد والمصادر الالكترونية
بهدف بيان نقاط الضعف والقوة للموارد والمصادر الالكترونية المكتبية باستخدام أطر
الاساليب المنهجية للبيانات وهي غالبا ما تركز على الاتجاهات الحديثة لمجتمع ادارة
المعرفة، وبناء شراكات خارج المكتبة للفوائد الواضحة الخاصة لهذه الموارد في ضوء
البروتكولات المتبعة داخل المكتبات "DAF" من اجل تبادل الخبرات.

يعد العنصر البشري في المكتبات الحديثة الرقمية أهم عناصر العمل
والإنتاجية على الإطلاق ومحوراً أساسياً وأداة فاعلة للوصول إلى
أهدافها. وتحقيق التميز في الأداء، فمهما توافرت للمكتبة الرقمية من موارد
مادية ومالية وتكنولوجية وهياكل تنظيمية فإنها تبقى خامات لا بد من
توافر الإنسان لاستثمارها خدمة لأهداف المكتبة. كما أدى تطور
المكتبات الرقمية إلى ظهور فئات جديدة من العاملين لم تكن
المكتبات التقليدية تعرفهم أو تسمع عنهم، ومن هذه الفئات:

المبرمجون	(Programmers)
مدخلو البيانات	(Data entry operators)
مهندسو المعلومات	(Information Engineers)
مديرو المعلومات	(Director of Information)
مستشارو المعلومات	(Consultant and information) وغيرهم.

(عليان: 2004 بتصرف).

وتتبع أهمية وجود المكتبات الرقمية بالمكتبات الجامعية من خلال مساهمتها
الفعالة في التطوير معتمدا على الإمكانيات البشرية وهو أكثر عناصر الإنتاج،
ويتوقع العاملون بالمكتبات الرقمية آمالاً وطموحات وحاجات ودوافع لرسم
اتجاهاتهم، وتغيير سلوكياتهم بتغير الظروف والأوقات، بعكس العناصر أو الموارد
الأخرى في المكتبة التقليدية التي يمكن التحكم فيها.

وتقدم الدراسة رؤية تنظيرية حول تطبيق مفهوم ادارة المعرفة كتحدي جديد للمكتبات الرقمية في المؤسسات التعليمية، ويعد الاستشراق لمستقبل رقمي من المكتبات. (جوهري - الحازمي: ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

أدت التطورات السريعة والمتلاحقة في قطاع المكتبات إلى الأخذ بمفهوم ادارة المعرفة كونه من الركائز التي يجب الاعتماد عليها إذا ما أرادت هذه المكتبات أن تبقى صامدة وقادرة على زيادة فاعليتها، ولذلك يواجه الاختصاصيين والمهنيين العاملين بمجال المكتبات والمعلومات تحدياً يتمثل في تحسين وتوسيع نطاق شبكات تبادل المعارف والخبرات المكتسبة على مدى سنوات من التجارب لمواكبة الجديد لتطوير المكتبة التقليدية وصولاً الى المكتبة الرقمية. وفي الوقت الذي تساعد فيه التكنولوجيات على تحسين القدرة على تبادل المعلومات، للفيض الغزير من المعلومات دون التعرف على علمية هذه المعلومات من حيث صحتها ونوعيتها واصالتها. فرغم زيادة حجم المعلومات المرسله لنا في صورة رقمية، فنجد في نفس الوقت فقد المعارف الضمنية، والرؤى العميقة والمفاهيم والمعاني للقدر الهائل من البيانات والمعلومات. (عبد الهادي، محمد، واخرون: ٢٠١٢).

ولذلك تستعرض هذه الدراسة مفهوم ادارة المعرفة والتحول من المكتبات التقليدية الى المكتبات الرقمية بالمؤسسات التعليمية في ضوء خططها الإستراتيجية المناسبة للإفادة من تطبيقات مجتمع المعرفة، في ضوء الدور الجديد لمفهوم ادارة المعرفة، والاستفادة من تطبيقاتها.

ولذلك تتبنى الدراسة التساؤلين الرئيسيين التاليين:

التساؤل الأول: ما أثر ادارة المعرفة في تطوير المكتبات التقليدية الى المكتبات الرقمية في مجتمع المعرفة؟

التساؤل الثاني: اسهامات ادارة المعرفة في تطوير المكتبات الرقمية بعصر العولمة؟
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة النظرية إلى التعرف على تطوير المكتبات الرقمية بمصادرّها المتنوعة للتحوّل من النظم التقليدية إلى النظم الرقمية للاستفادة من تطبيق نظام إدارة المعرفة في تطوير المكتبات التقليدية والتحوّل إلى مكتبات عصرية رقمية، والخروج بعدد من المقترحات والتوصيات لتعميم التوسع في إنشاء المكتبات الرقمية، لأهميتها وتنوع مصادرّها المعلوماتية ومواكبتها لعصر العولمة نحو مجتمع المعرفة في مؤسسات دولة الكويت بشرائحتها المتنوعة.

أهمية الدراسة:

لعبت العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً هاماً في تكوين مجتمع عالمي يتمتع بمعرفة مشتركة حول كل الموضوعات، وأصبحت المعرفة من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي وأصبحت إدارة المعرفة مقياس تقدم أي مجتمع. كما أصبحت المجتمعات المعاصرة معتمدة على توافر كم كبير من المعرفة ومصادر المعلومات.

حول تطبيق إدارة الموارد الإلكترونية ومصادرّها المأخوذة عن دراسة كارولينا التي أجريت في جامعة الاباما لـ "GROGG". وتوصلت الدراسة إلى أهم أولويات إدارة الموارد الإلكترونية ومصادرّها وتركزت في سير العمل، إدارة الاتصالات، إدارة الترخيص، إدارة الإحصاء وتخزين المعلومات الإدارية، وتشغيل تطبيقات متعددة على خدمات "CORAL" في تثبيت وتشغيل البرامج وتثبيتها عن طريق التوجيه للمتصفحات الخاصة بالويب على شبكة الإنترنت والخوادم الأخرى المحلية لشبكة الإنترنت. في دراسة (Whctfield: 2011).

في دراسة حالة بجامعة بوتسوانا حول مكنية المكتبات الرقمية والتوقعات الجديدة لمجتمع المعرفة، هدفت إلى تقديم الخبرات والدروس المستفادة من مشروع (UB) في جامعة بوتسوانا، والأثار المترتبة من التخطيط لمكنية مكتبات الجامعة. بينت النتائج أن نجاح مكنية هذه المكتبات رقمياً يعزى إلى عدد من العوامل، من بينها:-

جودة إدارة المعرفة.

الاستراتيجية الموضوعية لشراء الموارد الإلكترونية.

بناء قدرات ومهارات أمناء المكتبات وإخصائي المكتبات.

تنوع الموارد الإلكترونية الموجودة.

ادخال الخدمات الرقمية الجديدة.

تحويل المكتبة الى بيئة التعلم الاجتماعي من خلال الموارد الرقمية للوصول الى مهارات جديدة تخدم المكتبات في المواقع النائية، والوصول للأدوار والمسئوليات الجديدة لأمناء المكتبات.

وبينت الدراسة التوقعات الجديدة حول استخدام المكتبة الرقمية من ارتفاع تكاليف الاشتراك في المجلات، ووجود نصوص ومواد حاکمة للنصوص المنشورة في المواد الرقمية. وقد نجحت المكتبات الرقمية الإلكترونية في المكتبات بجامعة (UB) من تقديم خدمات خاصة على درجة عالية من الجودة مما أدى الى رضا المستخدم. واصبحت الجامعة مركز من مصادر التعلم والبحث العلمي في مجتمع المعرفة (Mütual:2012).

ولذلك تتركز أهمية الدراسة في البنود التالية:

أولاً: لقاء الضوء على نظام ادارة المعرفة بالمكتبات الرقمية في المؤسسات التعليمية في عصر العولمة.

ثانياً: التعرف على اسهامات ادارة المعرفة في تطوير تطبيقات المكتبات الرقمية بعصر العولمة.

ثالثاً: اهتمام الادارات العليا بتطبيق نظام ادارة المعرفة في المكتبات الرقمية لدوره الرئيسي للتطوير، وتحفيز العاملين، وتسهيل الخدمات الإدارية الأخرى اللازمة لهم لرفع مستوى أدائهم، وإنتاجيتهم في العمل من خلال برامج التدريب المستمرة اثناء الخدمة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة النظرية في تحقيق أهدافها على جمع معلوماتها على ما كتب حول الموضوع بشكل عام أو ذات علاقة قريبة بالموضوع، وقد تم عرض موضوع الدراسة، وهدفه وتساؤلاته على ثلاثة أساتذة من المتخصصين والباحثين في مجال الإدارة، وقسم علوم المكتبات والمعلومات، والقياس والتقويم، بهدف تحكيمها وتقييمها، وقد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار عند إعدادها.

الإطار النظري:

هدفت دراسة الطحائية-الخالدي (2015) على إيضاح تطبيق عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق الإحصائية في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة التي تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة، والرتبة الأكاديمية. تكونت العينة من (51) عضو هيئة تدريس، وصممت استبانة مكونة من (35) فقرة تمثل أربعة مجالات أساسية في إدارة المعرفة: تكوين وتوليد المعرفة، خزن وتنظيم المعرفة، نقل ومشاركة المعرفة، وتطبيقاتها. وتم معالجة البيانات احصائياً. وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية كانت مرتفعة بشكل عام، وجاء مجال نقل ومشاركة المعرفة في المرتبة الأولى ثم مجال تطبيق المعرفة، ثم مجال عمليات خزن وتنظيم المعرفة، وأخيراً مجال تكوين وتوليد المعرفة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والرتبة الأكاديمية.

في دراسة Mansour (2015) حول النقلة النوعية للقيادة الحديثة والتحديات في مجتمع العولمة بمدارس القطاع العام بباكستان. استندت الدراسة على الاصطلاحات التعليمية الحديثة، وعلى نظم التعليم في باكستان والنتيجة النوعية للمعلمين التي تركز على الفصول الدراسية للمتعلم، مستخدماً اللغة الإنجليزية لغة

تدرسية رئيسية. وكان أثر دور مدراء المدارس في هذه النقلة النوعية المتميزة دورا بارزا حيث بينت النتائج تحسين أداء الرؤساء في ولاية البنجاب بباكستان، وأن البرامج التدريبية التي هدفت الى توعية المديرين باستراتيجيات ادارة المعرفة. وكانت أكبر التحديات التي واجهت المديرين قضايا البيئة والبنية التحتية والموارد البشرية وقضايا توظيف المعلمين، والتنظيم المدرسي والتحاق الطلاب بالمدارس وتدخل الأهل والضغوط السياسية.

أجري المحاميد-عطا (2013) دراسة للتعرف على أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على الإبداع الفني والإداري في مؤسسات القطاع الصحي في محافظة معان. وطبقت استبانة خاصة على (161) طبيباً من العاملين في القطاع الصحي في محافظة معان، وتم استرجاع (119) منها معبأة بالكامل، وظهرت النتائج: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسة عمليات إدارة المعرفة المتعلقة بتوثيق المعرفة وتطبيقها في الإبداع الفني. إضافة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسة تطبيق المعرفة في الإبداع الإداري، وأخيراً وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في الإبداع الفني.

في دراسة بيزان (2010) بمجال ادارة المعرفة، وتنمية القيادات الإدارية: وضحت الدراسة رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات ومخاطر المنافسة من اجل التميز، خصوصا مع حلول سيادة اقتصاد المعلومات او الاقتصاد المبني على ادارة المعرفة.

حيث اصبحت لإدارة المعرفة دور رئيسي في تنمية وإعداد القيادات الادارية وهي من القضايا التي تسعى اليها كل مؤسسات المجتمع سواء من القطاع العام او الخاص، من اجل توفير مميزات تمكنها من التنافس وتحقيق وسط معلوماتي متقدم قادر علي التصدي لرأسمال فكري ووطني متجدد. وقد ركزت الدراسة على أهم تحديات الاقتصاد المعلوماتي المعرفي في عصر الرقمنة، الذي يحتم بدوره ضرورة الاهتمام بتنمية الرأسمال المعرفي الوطني بهدف تحسين الاداء المؤسسي مع استشراف رؤية مستقبلية لمدى امكانية تطبيق برامج

إدارة المعرفة لإعداد وتنمية قيادات إدارية كفؤة وفعالة تسهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي الذي سينعكس بطبيعة الحال على الاقتصاد الوطني.

في دراسة (Abrams: ٢٠١٥) حول تصميم إدارة الموارد الإلكترونية، التي أصبحت تشمل أكثر من نصف ميزانيات المكتبات الإلكترونية، بسبب الاعتماد المتزايد بالمواد الإلكترونية، ولذلك يرى القيادين في المكتبات الأكاديمية المعتمدين على الموارد الإلكترونية من ضرورة التوزيع العادل، ووجود الهياكل لإدارة تلك الموارد الإلكترونية على المؤسسات التي تعتمد على الشراكة بين هذه الموارد الإلكترونية في المكتبات الإلكترونية لإنجاز التنظيم الإداري والفهرسة، ونظم المعلومات من خلال متابعة عمل الاحصائيات بين المكتبات.

في دراسة (Maxwell & Other's: ٢٠١٥) حول تأثير الموارد الإلكترونية واستخداماتها في المكتبات الأكاديمية "بدولة غانا" من واقع الأدلة الكونفدرالية للبوليتكنيك في الكليات الجامعية الوطنية بغانا. طبقت الدراسة المنهج الوصفي واعدت استبانة لجمع البيانات والمعلومات واثبت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية هامة بين استخدام الموظفين الأكاديميين واستخدامهم للموارد الإلكترونية لرفع الأمية المعلوماتية، وزياد الوعي، واثراء البحوث المكتبية.

في دراسة (Walker & Keenan: 2015) التي تناولت إمكانية الحصول على أنظمة إدارة المحتوى، Berkeley Electronic Press's Digital Commons، and Colic's Contend، التي تستخدم على نطاق واسع في المكتبات لتخزين مستودع مؤسسي. «محتوى رقمي لمجموعات الاعاقة البصرية. بناء على الملاحظات من قبل الطلاب المكفوفين الذين يستخدمون قارئ الشاشة فرصة لعرض التصميم، وعرض الكائنات الرقمية في كلا النظامين.

وقدمت الدراسة لمحة عامة عن إمكانية الوصول إلى كل نظام. وناقشت الاقتراحات المحتملة لإدخال تحسينات متعلقة بسهولة الوصول إليها، ولتقديمها لمسؤولي المكتبة من هذه الأنظمة حول كيفية تحقيق أقصى قدر كخلفية للمعاقين.

في دراسة (Jantaz:2015) حول الابتكار والتنظيمي وانعكاساته على المكتبات الأكاديمية. أجري الباحث بحث تجريبي حول المكتبات الإلكترونية تبين منها ان هناك عوامل لها تأثير كبير على الأداء والابتكار في المكتبات. وهذه العوامل تتعلق بالاستراتيجية-الهيكل التنظيمي - القيادة والبحوث. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مكتبة كانوا اعضاء في جمعية بحوث المكتبات، وناقشت الدراسة التجريبية النموذج النظري، وشرحت آثار تلك العوامل على المتغيرات المكتبية وسلطت الضوء على بعض الارتباطات الإضافية، وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة مقترحاتها للتطوير.

في دراسة ((lambusta and Other's: 2014) حول التحديات التي تواجه بيئات التعلم في عصر العولمة التي شبهها "كالصخور في نهر". كشفت الدراسة التي تم إجراؤها على أمناء المكتبات المدرسية في نيويورك بولاية فيرجينيا. ان الطلاب لديهم معرفة اساسية كافية لتوليد الاسئلة، ويشارك امناء المكتبات في تعديلات على النماذج المعدة للطلاب لإعطائهم فرص البحث عن المعلومات والمعرفة، وبذلك تتولد عند الطلاب فرصة لإتقان مهارات البحث مما ادى الى تغييرات في النماذج المعدة، ادت الى تعديلها وكانت بمثابة أول نماذج للهيكلة المنظورة المعدلة، وأدى ذلك الى استكشاف خطوات للفهم العميق لما تعلموه، كما افادت به الجمعية الامريكية لأمناء المكتبات المدرسية من نموذج (NNPs) وهو اختصار للمصالح "Newport News Public Schools".

التعقيب على الدراسات.

تناولت الدراسات العربية والأجنبية نماذج عالمية من المكتبات الإلكترونية والرقمية لمؤسسات متقدمة في التكنولوجيا وهي من مظاهر مجتمع المعرفة مثل ماليزيا (SMS)، ومؤسسات جامعية مثل جامعة بوتسوانا بجنوب أفريقيا التي تناولت الميكنة للموارد الإلكترونية من خلال المكتبات الرقمية، واتجهت بعض الأبحاث إلى قياس مدى الوعي والتألف "للبولي-تكنيك" وكيفية وتحويل المكتبات إلى بيئات اجتماعية جذابة ومصابر للتعليم.

وركزت بعض الأبحاث المقدمة على ضرورة تدريب القوى البشرية العاملة في المكتبات التي في طريقها للتحويل إلى مكتبات رقمية، وتزويدهم بالمهارات الجديدة التي تخدم المكتبات الرقمية الحديثة، وأشارت الدراسات العربية والأجنبية إلى فوائد المكتبات الرقمية للأدوار الجديدة في ظل إدارة المعرفة.

وأفادت بعض الدراسات في خلاصة بحوثها حول التحديات الفنية والإدارية التي تواجه المكتبات الرقمية، ومن ناحية أخرى ركزت بعض الدراسات والبحوث الفوائد والتوقعات المنتظرة من العصر الرقمي والتطور التكنولوجي والتوعوي والتتويري المصاحب لتنمية الموارد البشرية التي تطبق إدارة المعرفة. وأهمية النقلة النوعية من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: مجتمع المعرفة: Knowledge society

يعتبر مجتمع المعرفة ثمرة لثورة التكنولوجيات الجديدة، ففي عام (2005) صدر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" تحت عنوان: (لا يمكن اختزال مجتمعات المعرفة إلى مجتمع معلومات). واستخدام هذا المصطلح كثيراً لدى السياسيين وصانعي السياسات والعلماء المهتمين بالدراسات المستقبلية وهناك بعض قصص النجاح لمجتمعات المعرفة مثل حركة البرمجيات الحرة، وهكذا فإن المعرفة "هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير، وأصبحت المعرفة من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، وأصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً أساساً بالقدرة على استخدامها". (٢٠٠٤: السنبل).

ويعرف عبد الهادي، وآخرون (2012) مجتمع المعرفة "بأنها هي ما يفهمه الناس من المعلومات وكيفية استفادتهم منها. ويُنظر إلى المعرفة على أنها خليط من التجارب، والقيم، والمعلومات المتصلة بموضوع معين وآراء الخبراء في هذا الموضوع، مما يوفر إطاراً عاماً لتقييم واستيعاب التجارب والمعلومات وتسخيرها لخدمة عمل معين". وعندما تقتزن المعلومات بالتجربة الإنسانية فإنها تتحول إلى معرفة، وهي ما نحتاجه. والمعرفة ليست مجرد نتاج للتقدم وإنما هي وسيلة لإحداث تنمية وتقدم وانتعاش مجتمعي، فإن هناك حاجة لاستيعاب المعرفة كحس، تماماً كاستيعاب واستخدام حواس النظر واللمس والشم. إلخ، وفي استيعاب واستخدام الحس المعرفي تكمن إمكانيات التغيير، ليس فقط في المنتجات والخدمات، بل أيضاً في الإدارة.

ويرى الباحثين معدي الدراسة في تعريفهم لمجتمع المعرفة انه هناك خلط بين مصطلحات البيانات، والمعلومات، والمعرفة، وكثيراً ما يكون من الصعب التمييز فيما بينها. إلا أنه يمكن تعريف "البيانات" بأنها المادة الخام والتي يجب علينا أن نجري عليها "عمليات تشغيل" حتى تصبح قابلة للإفادة. أما "المعلومات" فيمكن

تعريفها على أنها بيانات منظمة ومرتبطة لتلبية احتياج معين. والمعرفة تجمع بين المصطلحين. (Wikipedia).
مصادر المعرفة:

عرفت مصادر المعرفة بأنها "ذلك المصدر الذي يجمع المعرفة، وأكد على أن الذكاء والتعلم والخبرة أمور تحدد حدود المعرفة للأفراد. وتشير الدراسة هنا إلى أهم مصادر المعرفة بوجه عام هي:
مصادر المعرفة في النظام المعرفي القرآني مصدران متكاملان متآزران هما:
عبد الكريم (٢٠٠٩)

<http://www.alukah.net/authors/view/home/2888>-

الوحي: (الآيات المتلوة، وسنة الأنبياء، والرؤيا، والحدس).
الكون: (قصص الأولين، أخبار التاريخ الماضي والحاضر). وطرق اكتساب المعرفة من كليهما هي العقل والإحساس لا سبيل بغيرهما.
أما الدراسات الأخرى فوضحت مصادر المعرفة إلى:

- Knowledge society - Wikipedia, the free encyclopedia

المصادر الخارجية: وهي تلك المصادر التي تظهر في بيئة المؤسسة المحيطة، والتي تتوقف على نوع العلاقة مع المؤسسات الأخرى الرائدة في الميدان، ومن أمثلة هذه المصادر المكتبات والانترنت، والبرانت، والقطاع التي تعمل فيه المؤسسة والمنافسون لها والموردون والزبائن والجامعات ومراكز البحث العلمي وبراءات الاختراع الخارجية (On Line).

- المصادر الداخلية: تتمثل المصادر الداخلية في خبرات أفراد المؤسسة المتراكمة حول مختلف الموضوعات وقدرتها على الاستفادة من تعلم الأفراد والجماعات والمؤسسة ككل وعملياتها والتكنولوجيا المعتمدة، ومن الأمثلة على المصادر الداخلية: الاستراتيجية والمؤتمرات الداخلية، المكتبات الإلكترونية، التعلم الصفي، الحوار، والخبرة والمهارة.

إدارة المعرفة:

جذبت إدارة المعرفة اهتمامات العديد من المختصين في مجالات متعددة وانعكست تلك الاهتمامات في دراساتهم ووجهات نظرهم حول مفهوم إدارة المعرفة. فهناك من نظر إليها كمصطلح تقني، والبعض تناول مفهوم إدارة المعرفة من زاوية كونها ثقافة تنظيمية، وآخرون عرفوها من منظور مالي، وبعضهم الآخر ركز على إعطاء مفهوم إدارة المعرفة من زاوية كونها تطويراً للمعلومات وإدارة الوثائق.

<http://www.qscience.com/doi/abs/10.5339/qproc.2014.gsla.7>

ويتفق الباحثين مع تعريف الكبيسي (2005) لمفهوم إدارة المعرفة تعريفاً يروونه شاملاً حيث استخلصه من عدة تعريفات ضمن مجالات متعددة بأنها "المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المنظمة، لاكتساب وخرن وتوزيع المعرفة لتنعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف".

المكتبات الرقمية: Digital Library: (الشيخ: ٢٠٠٠)

المكتبات الرقمية، وسيلة سهلة وسريعة للوصول للكتب والمحفوظات والصور، والهيئات العامة على نطاق واسع، ويتداخل مصطلح (المكتبة الرقمية) مع مصطلحات حديثة أخرى قريبة منه. وبذلك قد يصبح من الصعوبة الفصل بينها بشكل واضح. فهي تتفق في المعنى تارة، وتختلف أو تتداخل تارة أخرى "فالمكتبة الرقمية تعتمد اعتماداً كاملاً على الشكل الإلكتروني الرقمي فقط، أي ليس للمواد التقليدية أي وجود".

ومن هذه المصطلحات المطروحة في هذا المجال: (جوهرى-الحازمي ٢٠٠٨ بتصرف).

المكتبة الإلكترونية Electronic Library

المكتبة الافتراضية Virtual library

المكتبة المهيرة أو (المهجنة) Hybrid Library

أدى اختلاف وجهات النظر حيال مفهوم المكتبة الرقمية الى مشاركة عدة خبراء ومختصين من خلفيات وتخصصات علمية مختلفة في إنشاء وإدارة هذا النوع الجديد من المكتبات حيث إن كل فئة تعرّف هذا المصطلح من وجهة نظر تخصصية. وقد وضحت (الشيخ، 2000:78) الخلط بين مفهوم شبكة الانترنت ومفهوم المكتبة الرقمية" حيث أن الانترنت وما يحتويه من مصادر ضخمة للمعلومات أو ما يعرض على www لم يصمم لخرن واسترجاع المعلومات عن الأدب المنشور وفق نظم المكتبة، وإنما يمكن تصويره بأنه عبارة عن "مخزون غير منتظم لنتاج جماعي لما ينشره العالم من منشورات رقمية، وباختصار شديد فإن الانترنت ليست هي المكتبة الرقمية. وتبنت في دراستها مواصفات المكتبة الرقمية التي تتفق مع رابطة مكتبات البحث Association of Research Libraries لمواصفات المكتبة الرقمية وتتألف من:

- المكتبات الرقمية D.I. هي الوجه الرقمي Digital face للمكتبة التقليدية والتي تضم مجاميع رقمية بالإضافة إلى المجاميع التقليدية ، وتضم كذلك مجاميع إعلامية أخرى ثابتة . فهي تضم مصادر إلكترونية وأخرى مطبوعة.
- المكتبات الرقمية D.I. تضم مواد رقمية أخرى تتواجد خارج الحدود الإدارية التي تعنى بها المكتبة الرقمية .
- المكتبات الرقمية تضم كل الإجراءات والخدمات التي تشكل العمود الفقري الأنظمة المكتبات ، ومع ذلك فإن هذه الإجراءات التقليدية لا بد أن يعاد النظر فيها وتصعيدها ضمن مفهوم المكتبات الرقمية للوفاء بمتطلبات المواد الرقمية Digital media والمواد التقليدية الثابتة Fixed media .
- المكتبات الرقمية تقدم منظوراً عاماً متناسقاً لكل المعلومات التي تحتوي عليها المكتبة بصرف النظر عن شكلها وتصميمها .
- المكتبات الرقمية سوف تخدم مجموعة محدودة أو تابعة لها من المستفيدين كما تفعل المكتبات التقليدية في الوقت الحاضر بالرغم من أن هذه المجموعة قد تنتشر وتتداخل بشكل واسع .

• يتطلب من المكتبات الرقمية الجمع بين مهارات مكتبية ومهارات أخصائي الحاسوب.

المكتبة الإلكترونية Electronic Library

يقصد بالمكتبة الإلكترونية كما Electronic Library الوارد في منتديات الجامعات الجزائرية بكلية العلوم الإنسانية تلك التي "تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية، كتلك الموجودة على الأقراص المدمجة CDs أو عبر الشبكات المتنوعة كالإنترنت".

المكتبة المهيبة Hybrid Library

يقصد المكتبة المهيبة Hybrid Library بها "تلك المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال متنوعة كالإلكترونية والتقليدية مثل النصوص الورقية والصور ويتم استخدامها بشكل تبادلي.

المكتبة الافتراضية: Virtual Library

"هي مكتبة بدون جدران Library Without Walls مجموعتها لا تكون متاحة في شكل ورقي أو في شكل مصغر أو في أي شكل مادي آخر لكنها قابلة للوصول accessible إلكترونياً ويذكر المعجم أن هذا المصطلح مستعار من الواقع الافتراضي (Virtual Reality)". وهي مصطلحات حديثة العهد في تخصص المكتبات والمعلومات. (جوهرى-الحازمي ٢٠٠٨).

ويتبنى الباحثين تعريف (خلف الله :ب.ت) للمكتبة الرقمية هو "أنها مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية ويجمع هذا التعريف بين تنظيم المعلومات وجمعها، تلك العمليات التي تقوم بها المكتبات ودور الأرشيف التقليدية، ولكن مع عملية التمثيل الرقمي digital representation التي غدت ممكناً بواسطة الحاسبات. واختصارها D-lib".

بوجه عام تتنوع المكتبات التقليدية كما وردت في (جوهرى-الحازمي ٢٠٠٨ بتصرف) الى:

المكتبة المدرسية:

هي تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ويشرف على إدارتها وتقديم الخدمات لها هو أمين المكتبة. وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من طلاب ومدرسين والمكتبة المدرسية تعتبر جزءاً من المنهج المدرسي الذي هو الأداة التي تتحقق بواسطتها أهداف المدرسة التربوية. (جوهري-الحازمي: 2008: petrosino and other's - 2015).

المكتبات العامة:

هي مؤسسات ثقافية واجتماعية تجمع مصادر المعرفة وتسيرها كي ينفع بها الجمهور حيث يقصدها المواطنون على اختلاف اعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال اوقات الفراغ. تقديم الخدمات المكتبية المختلفة-تشجيع الجمهور على الاقراء والاطلاع. (جوهري- الحازمي: 2008).

المكتبة المتخصصة : Specialized library :

أكدت معظم الدراسات والبحوث بعدم وجود تعريف واضح ومحدد لهذا المصطلح، فقد عرفها جوزيفسون

1912 بانها " تغطي موضوعاً محدداً واحداً أو مجموعة محددة من الموضوعات المترابطة".

al-kaabia-19.blogspot.com/2009/10/blog-post.htm

ويعرفها الهاجري (2009:On Line) بأنها" تلك الى تهتم بالإننتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين او الانتاج الفكري المناسب لخدمة نشاط معين. وهذا النوع من المكتبات توجد عادة في الشركات ،والمؤسسات الحكومية . أي مكتبة تمتلك مصادر متخصصة وتخدم فقط مؤسسة معينة".

<http://www.khayma.com/education-technology/LB11.htm>

المكتبة الجامعية:

هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية. تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتتميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها، فهرستها، وتصنيفها، وترتيبها على الرفوف، واسترجاعها بأقصر وقت ممكن،

وتقدمها إلى مجتمع المستخدمين على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية، كخدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، والبنث الانتقائي للمعلومات، والخدمات الأخرى المحسوبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات. ومن أهم وظائفها تقديم الخدمات المعلوماتية والمكتبية لتيسير سبل البحث والاسترجاع، تهيئة المناخ المناسب داخل المكتبة للدراسة والبحث.

وتعتبر نوعاً متميزاً من المكتبات الأكاديمية، والتي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها بالجامعة. (سلامة:2002).

أثر التطور في تكنولوجيا المعلومات على الأنظمة المكتبية :

أدى التطور الكبير في نظم المعلومات إلى تأثر الأنظمة المكتبية بشكل كبير جداً، وظهور العديد من المفاهيم الجديدة مثل النشر الإلكتروني، وكذلك المكتبات الرقمية وقد أثر ظهور أنظمة المعلومات على جميع المستويات المكتبية سواء في الاستراتيجيات الخاصة بالمكتبة ككل أو على أنظمة العمل لوجود دور هام سوف تقوم به نظم الاسترجاع وعمليات النشر الإلكتروني في المكتبية.

ناقش كل من الباحثان على(2011) - Shem (2015) مدى احلال المكتبات الرقمية على المدى القصير محل المكتبات التقليدية المعتمدة على النشر الورقي، حيث أن الوثائق الرقمية لا تتعدى 10% من إجمالي الوثائق الورقية. للصعوبات التي تواجه المكتبات الرقمية أو النشر الإلكتروني بشكل عام في الدول العربية، وهي من الأسباب التي تعطي حلولا للإجابة على التساؤل الأول للدراسة ومنها:

الاتجاهات الرقمية والكم الهائل من المنشورات الورقية مقارنة بالإلكترونية.

تخلف بعض الدول في الدخول الى عصر ادارة المعرفة.

ضعف التقنيات الخاصة بالنشر الإلكتروني.

كما تساعد أنظمة إدارة المعرفة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحديث

الأنظمة المكتبية للدمج بين الأنظمة التقليدية للأنظمة المكتبية والتي تتعامل مع

المطبوعات أو الإصدارات الورقية والأنظمة الخاصة بالمكتبات الرقمية. وقد أثبتت تضاعف المعلومات بسرعة فائقة ومتلاحقة في عصر العولمة، مما يتطلب تنظيم المعلومات واستخدام أنظمة المعلومات متطورة لتحقيق أقصى استفادة.

ويصاحب تطبيق نظام إدارة المعرفة تغيير الوظيفة الخاصة بالمكتبيين التي تطورت بتطور أنظمة المعلومات مما أدى إلى ضرورة تدريب العاملين في مجال المكتبات بما يتلاءم مع المتطلبات الجديدة للخدمة المكتبية الرقمية. وان الكثير من المكتبات العربية مازالت تعتمد بشكل كبير على الخدمات المكتبية التقليدية مما يعرقل إنتاج وتنظيم وتحديث المعلومات بشكل أو بآخر للمستخدمين. (كردي: ب-ت) (حسين: 2008).

وفي ظل تنامي مخرجات الإنتاج الفكري العالمي، ونقص موارد مؤسسات المكتبات والمعلومات، وأيضاً صعوبة إيصال المعلومات بسرعة إلى المستفيدين، كل هذا يؤدي إلى صعوبة السيطرة على هذا الإنتاج، ولذلك أصبح لزاماً الاستفادة من النمو المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات Communication Technologies، في مجال المكتبات والمعلومات، حيث أصبح من الممكن أن يتم توفير المعلومات الحديثة جداً للمستفيدين في أي وقت يريدونها وفي أي مكان يكونوا فيه، ولا يتطلب منهم سوى القليل من الجهد في البحث Search، ووجود جهاز جاسوب Computer، ووسيلة اتصال بالشبكة العنكبوتية Internet. (حسين: 2008) (Mohsenzadeh-Moghaddam 2011).

وبهذا يجب المحور الأول على التساؤل الأول للدراسة فان عملية التحويل من النظام التقليدي الى النظام الرقمي يحتاج الى التنوير والوعي بتطبيق نظام ادارة المعرفة وتحديث البنية التحتية للمكتبات.

المحور الثاني من الدراسة: اسهامات ادارة المعرفة في تطوير تطبيقات المكتبات الرقمية في عصر العولمة:

قد يتبادر الى الذهن لبعض الفئات العاملة في المكتبات التقليدية أن مفهوم ادارة المعرفة عبارة عن تحويل المعارف الضمنية من عقول الأفراد الى معرفة

تعاونية من أجل الارتقاء بأداء المكتبة، بينما يرى الرأي الآخر أن مفهوم إدارة المعرفة مرادف لمصطلح إدارة المعلومات ويهدف مفهوم إدارة المعرفة بوجه عام إلى استثمار وتطبيق للمعارف والخبرات وهو تغيير مستمر نحو مستقبل أفضل لتحسين النوعية وزيادة المطالب الانتاجية نتيجة لعامل الثقافة للعاملين بهذا المجال (منير: 2010).

ففي دراسة عبد الله - مرقص (2013) التي ترمي إلى رسم أبعاد المحتوى الرقمي السوداني ومعالمه الرئيسية في المكتبات ومراكز المعلومات، والوقوف على ما هو مطلوب وموصى به من حيث الدراسات والخطط والبرامج والمشاريع التي من شأنها تطوير المحتوى الرقمي السوداني الذي ينعكس على تطوير مهنة المكتبات و المعلومات في السودان. بالنظر إلى الوضع الراهن للمكتبات ومراكز المعلومات ومقارنته بالمعايير الدولية لتعزيز المحتوى الرقمي المحلي علي الإنترنت خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات، من أجل ضمان الإفادة منه ضمن منظومة متكاملة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

كما دلت النتائج الميدانية التي اجراها منير(2010) أن مجتمع المعرفة هو تجسيد لنظام إدارة المعرفة لمواكبة التطور التكنولوجي المتلاحق فالمكتبة الرقمية المتطورة في وجود نظم تفاعلية تدعم عمل المؤسسة الوثائقي.

أجري الصباغ (2009) دراسته حول وقائع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الرقمية مطلب واقعي أم استباق للأحداث. وفي هذه الدراسة أكد على المفاهيم الحديثة للأساليب الإدارية الحديثة كإدارة المعرفة، ومدى تبنى المكتبات الجامعية للأنماط الإدارية الحديثة وتفعيلها في المكتبات الجامعية التقليدية تمهيدا للتغيير إلى مكتبات رقمية.

ويركز الكيسى(2005) في دارسته على ثلاث ركائز اساسية لإدارة المعرفة لإسهاماتها في النقلة النوعية للمكتبات التقليدية وتطوير المكتبات الرقمية وهي:
أولاً: المتطلبات التكنولوجية لتفعيل نظام إدارة المعرفة في تطوير المكتبات.
ثانياً: المتطلبات البشرية لتفعيل نظام إدارة المعرفة في تطوير المكتبات الرقمية.

ثالثاً: الثقافة التنظيمية المطلوبة لإدارة المعرفة.

وتركز الدراسات على أهمية إدارة المعرفة في البنود التالية:

انخفاض التكاليف ارتفاع الإيرادات.

التنسيق بين أنشطة المنظمة.

توثيق المعرفة الموجودة وتطويرها والمشاركة في تطبيقها.

استثمار رأس المال الفكري بطريقة سهلة.

حفز وتشجيع القدرات الإبداعية للموارد البشرية العاملة.

تسمح لتجديد لمواجهة التغيرات البيئية.

إيجاد العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.

تعزز المعرفة التنظيمية.

توفر فرص المنافسة بين المنظمات وتساعد على طرح منتجات جديدة.

(الكبيسي: 2005 بتصرف).

حول الإدارة في نظم المستودعات الرقمية (ERM)، ابرز فيها

الباحثان (Pinkas-Lin: 2014) الأخطار والابتكارات لإدارة المستودعات الرقمية

في مكتبة العلوم الصحية، والخدمات البشرية بجامعة ماريلاند بالتيمور، حيث ناقش

تقنيات إدارة الموارد الإلكترونية من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية والتي تحسن

وتعزز بشكل كبير إدارة المستودع الرقمي الخاص بهما، ويعتبر هذا التطبيق من

منظور تربوي لموظفي المكتبة من احد مقومات تجويد ادائهم. ومن اهم الاخطار

للمحافظة سلامة المستودع الرقمي، والصيانة المستمرة الذي يتطلب حسن ادارة

المعلومات في المكتبات الاكاديمية بالجامعة من مثل: المكتبات الطبية والرقمية.

تقييم أداء العاملين في المكتبات الرقمية:

تسعى كل مؤسسة سواء أكانت ضمن القطاع العام أم الخاص، تحقيق أهداف محددة من خلال أداء عناصر الإنتاج المختلفة (الأفراد، رأس المال، العمليات، التكنولوجيا والمعلومات)، وبمعنى آخر تقييم الأداء لمعرفة المدى الذي يتم فيه تحديد مستوى أداء كل عنصر من عناصر الإنتاج، ويعتبر تقييم أداء عناصر العمليات أعلى العناصر كلفة، وبالأخص في المؤسسات العامة كالمكتبات التي يكون فيها استخدام بقية عناصر الإنتاج محدوداً، فإن عملية الأداء تحتل أهمية متميزة، نتيجة للدور الذي يؤديه هذا العنصر في الأداء النهائي للمؤسسة. (حمود-الشيخ: 2013).

ويعرف (yoder: 2006) تقييم الأداء بأنه: "عملية منتظمة يقوم بممارستها مدير (المكتبة) من خلال جمع المعلومات عن الإنجازات الفعلية للعاملين معه خلال مدة معينة ومقارنتها بمعدلات الأداء القياسية المعدة سلفاً"، وهي "فعالية تتطلب استخدام مهارات مختلفة من المدير لتطوير أداء الأفراد العاملين معه"، ويؤكد (كردي: 2012) على تقييم أداء العاملين لانه وظيفة أساسية لإدارة الأفراد في المكتبات، ومراكز المعلومات، الذي يقصد به يقصد به "عملية قياس المنظمة لنقاط قوة الفرد وضعفه في الوظيفة أو العمل في فترة زمنية معينة وفق معايير محددة، أي "عملية قياس موضوعية لكفاية العاملين، ومدى مساهمتهم في إنجاز الأعمال المناطة بهم، والحكم على سلوكهم وتصرفاتهم في العمل في فترة زمنية معينة ووفق معايير أداء محددة".

و تهدف عملية تقويم أداء العاملين إلى تحقيق الأهداف التالية للعاملين: تطوير قابلية العاملين للأداء، وصقل مهاراتهم. تحديد المعوقات التي يواجهها الأداء الفعلي للعاملين. الاتفاق على خطة تتضمن تحسين الأداء مستقبلاً. (عقيلي: 2005).
تطبيقات على النظم الرقمية بالمكتبات في التعليم:

تم الاستفادة من تطبيق مكتسبات العصر الرقمي في الصف الثالث الابتدائي للاختبارات الصفية التقييم التكويني فقد تم الاعتماد من تطبيقات Blogs لمناقشة

القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وأمكن للمعلمين تقييم القراءة الفردية للطلاب، وكذلك استخدمت هذه الطرق لأندية الكتاب الرقمية لتقدير تجربة النمو القرائي داخل الفصول وتدوينها (Stover, et al:2016).

حول تطبيقات الاستفادة من المكتبات الرقمية فقد تم فهرسة انجازات دورة مكنتات بهولندا لطلاب الدراسات العليا من خلال التدريبات التي حصلوا عليها في المجال الرقمي من أجل التطوير المهني والاستخدامات الشخصية للنظم الرقمية المطورة، وتم تطبيق استبانة للتعرف على مدى ارتياحهم من هذه النظم المستخدمة في مثل هذه النظم في دراسة (Harmon:2016).

حول الاستفادة من تطبيقات العولمة لاستخدام مميزات النظام الرقمي في التعليم. فقد عرض (Williamson:2016) تطبيقات المؤسسات التعليمية للنظم الرقمية باستخدام تقنيات قواعد بيانات رقمية كأدوات جديدة لتطبيق السياسات الرقمية، ووضحت الدراسة خرائط لاستخدامات الاجهزة الرقمية تفصيلية البيانات على الإنترنت بشكل واسع، وقدم نموذج لدراسة حالة حول هذه التطبيقات منها، دراسة حالة لتحليلات التعلم عن طريق المنصات التعليمية التي يمكن من تتبع وتتنبؤ اداء الطلاب من خلال البيانات الرقمية الموجودة في الانظمة الرقمية مثل بيرسون، والخبرة اللازمة لحساب تصور البيانات بالإضافة الى التحليلات التنبؤية عن المستقبل.

أما بخصوص القضايا والاتجاهات العالمية نحو المكتبات الرقمية وتطبيقاتها في التعليم. استعرض (Shem:2015) البرامج التعليمية الرقمية على مستوى المكتبات العالمية (Library Information Science IS)، وفي مكتبات المدارس أيضا، ورسم امثلة للنمو التتموي للمعلومات في المكتبات الرقمية أخذا في الاعتبار الدورات التعليمية الرقمية التي عقدت في أمريكا وبريطانيا وجنوب آسيا، ودول افريقيا منها نيجريا والهند وقد شخص الصعوبات التي تواجه هذه الدول من أهمها ضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس القائمين على استخدام هذه النظم، ومرافق التدريب غير كافية لأداء مهامها، والتواصل ببطيء وضعيف بين المدارس بعضها

البعض للتحديث. وقد وضعت الدراسة توصياتها ومقترحاتها للنهوض بهذه النظم الرقمية في التعليم .

أصدر (Huang:2011) حول المكتبات الرقمية وتطبيقاتها، كتاب للنشر مكتوب من (١٢) فصل ناقش الباحث النظم الالكترونية كنوع من نظام استرجاع المعلومات في المحتويات الرقمية عبر شبكات الكمبيوتر للاستفادة منها من بعد. ويصف الباحث في كتابة محاولات تبادل الخبرات العملية والحلول لتشغيل المكتبات الرقمية واصفا طرق متعددة التخصصات نحو التطبيقات الناجحة، وقد عرض في فصول كتابه آثار المكتبات الرقمية من منظور تقييم والتشغيل والترويج لتطوير نظرياته في مرحلة التجريب من أجل تعزيز العمل بالمكتبات الرقمية، وقد تناول في كتابه الرؤية المؤسسية لدعم التعاون وتقييم جودة مصادر التعليم في المكتبات الرقمية، وتقييم التطبيقات التعليمية بواسطة المكتبات الرقمية.

وبهذا تجيب الدراسة على التساؤل الثاني للدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

ان النقلة النوعية للتحويل من الأنظمة التقليدية الى الحديثة التي يكون تبادل المعرفة في شكل انسيابي مرن بين المستويات العليا والسفلى دون قيود تساعد على سياسة التكنولوجيا التشاركية (البريد الالكتروني للمكتبات)، والحوارات الفكرية، والمدونات التي تركز على رأس الاعمال الفكرية من العناصر الاساسية لنظام إدارة المعرفة.

ويعتبر تشجيع الابتكار وجودة الأداء من سمات عصر العولمة في تقييم الأداء ومواكبة التطورات الإدارية والعملية ضرورية لتحسين فعالية المكتبات الرقمية وتطوير الأداء الذي يصاحب نجاح برامج إدارة المعرفة في تنفيذ المكتبات الرقمية. كما يرتبط موضوع تقييم الأداء في نظم الادرة التقليدية بنظرة خاطئة تتسم بالأسلوب العقابي فضلا عن ممارسته ممارسة روتينية يعتمد على شخصية من يقوم بالتقييم وعلاقته بمن يقوم بتقييم أدائه، مما يتطلب بذل جهود كبيرة لتغيير هذه النظرة و الاتجاه بخطى موضوعية نحو تطبيق مفهوم إدارة المعرفة لعملية تقييم الأداء في عصر العولمة.

أما من الصعوبات والتحديات التي تقف عائقاً في تطوير المكتبات الرقمية المعاصرة هو عدم وضوح استراتيجيات أو أهداف مستقبلية لعدم وعي العاملين بهذه المؤسسات التعليمية ببرامج إدارة المعرفة، وأن عملية التغيير من النمط الإداري التقليدي إلى الجديد يقابله صعوبات منها اقتناع العاملين بهذا التحديث، وإن خطوات التغيير للنقلة النوعية الجديدة تستلزم أيضاً احتياجات مالية وقانونية وسياسة تنظيمية وعناصر بشرية مؤهلة ومتخصصة، كما أن هناك احتياجات مادية كالأجهزة ووسائل الاتصالات وما يتبعه من برامج خاصة بالربط والاسترجاع، والاهتمام بالثقافة بصفة خاصة وتذويب الفوارق الثقافية لدى العاملين حسب فئات مستوياتهم، وتبادل الخبرات والمعارف والإضطلاع على التجارب الناجحة في مجال إدارة المعرفة بالمكتبات الرقمية.

إن ضعف وعي العاملين وقياداتهم العليا بأهمية نظام إدارة المعرفة وتطبيقه بالمكتبات الرقمية نتيجة لعدم تأهيل الموارد البشرية القائمة على هذه المكتبات يعتبر من أكبر التحديات أمام وعدم تفعيل المتطلبات التنظيمية والبشرية التكنولوجية المواكبة لعصر العولمة، وعدم تفعيل الاستراتيجيات الخاصة بإدارة المعرفة أو غيابها أحياناً، وعدم ملائمة الهياكل وتحديثها بما يتماشى مع واقع المكتبات الرقمية الحديثة. للتغيرات الحالية،

وأخيراً، إن نجاح دور إدارة المعرفة في التقدم المؤسسي، أعطى فرص كبيرة لتخفيض التكلفة ورفع مخزون المؤسسة، وتزايد الإيرادات الجديدة. فالعولمة جعلت المجتمعات العالمية ذات اتصال مباشر بوسائل سهلة قليلة التكلفة كالفصائيات والإنترنت التي أسهمت في تسهيل خلق وتبادل التقارير القياسية، وتوفير نظم الاتصال عن بعد، وتوفير بنى تحتية أخرى للاتصالات. وأصبحت غالبية المؤسسات قادرة على تلمس أثر إدارة المعرفة على قياس الأثر بشفافية أكبر. وإدراك أسواق المال العالمية أن المعلوماتية والمعرفة تمثل أهم ثروات رأس المال الفكري في المؤسسات.

التوصيات والمقترحات:

- تطوير دور المكتبات الرقمية في نشر المعرفة واستخدامها.
- رفع الكفايات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في مجتمع المعرفة، للتمكن من استخدام تطبيقات المكتبات الرقمية.
- تزويد المكتبات الرقمية بمصادر المعلومات ومصادر المعرفة المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة في وجود العاملين المؤهلين القادرين على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة تطوير دوائر وأقسام تنمية الموارد البشرية في المكتبات الرقمية، وبخاصة الضخمة لوفير الإمكانيات المادية والبشرية لنظام إدارة المعرفة.
- التأكيد على أهمية التخطيط العلمي لكل العمليات والأنشطة ذات العلاقة بمجتمع المعرفة، مع اعداد الهيكل التنظيمية للمكتبات الرقمية.
- العمل على تعميم المكتبات الرقمية، وتنفيذ برامج التدريب والتنمية المناسبة للعاملين فيها، وفق أساليب متطورة لتحقيق النقلة النوعية من النظام التقليدي الى النظام الرقمي.
- المزيد من الدراسات والبحوث في مجال تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الرقمية، لتبادل الخبرة بين المختصين لحل الصعوبات الناتجة من تدنى الكفاءة بنظام المكتبات الرقمية بشكل خاص.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

حمود، خضير كاظم-الشيخ، روان منير(2013). ادارة المواهب والكفاءات البشرية، دار زمزم عمان.

السمير، على حسين(2013). تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية: دراسة ميدانية، مقدمة الى المؤتمر الدولي لجمعية المكتبات الأردنية "المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة"، المنعقد في ٢٩-٣١ أكتوبر/ ٢٠١٣ عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

سلامة، عبد الحافظ(2002). أساسيات علم المكتبات والمعلومات. الأهلية للنشر عمان.

الشرعة، عطا الله محمد تيسير طافش-الطراونة، تحسين احمد جعفر(٢٠٠٨). استراتيجيات التدريب وأثرها على أداء العاملين في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، فرع الكرك. الشيخ، منى(2000). المكتبة الرقمية D.L"المفهوم والتحدي"، المجلة العربية للمعلومات، إدارة التوثيق والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢١)١، تونس. بتصرف.

الصباغ، عماد عبد الوهاب (2009). ادارة المعرفة ودورها في مجتمع المعلومات . <http://doc.aghatoo.net.ma/aritical.php3>

الطداينة، زياد لطفي-الخالدي، حسن محمد(2015). تطبيق عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد (٤٢)٢، الجامعة الاردنية، عمان.

عبد الله، محمد عبد الله محمد- مرقص، رفاء عشم غبريال (2013). بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية، الخرطوم.

عساف، عبد المعطي (1994). مبادئ الإدارية، مكتبة المحتسب، (9) ، عمان.

د. مها عقيل - د. أحمد الأثرى - د. جاسم العمر

عقيلي، عمرو صفى. (٢٠٠٥) إدارة الموارد البشرية بعد استراتيجي، دار وائل للنشر، عمان.

عليان، ربحي مصطفى (2004). إدارة التنمية البشرية في المكتبات الالكترونية - دراسة وثائقية، مجلة جامعة دمشق، (٢٠) ٣-٤، دمشق.

القيوتى، محمد قاسم (2010). الوجيز في إدارة الموارد البشرية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

قاسم، حشمت محمد على (2007). مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات، ط ٢، دار غريب، القاهرة.

الكبيسي، صلاح الدين (2005). إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة،

ماهر، احمد (2009). المستقبل الوظيفي دليل المنظمات والافراد فى تخطيط وتطوير المستقبل الوظيفي، الدار الجامعية، الإسكندرية.

همشري، عمر (2001). الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء، عمان.

المحاميد، سعود محمد- عطا، بني عطا (2013). أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على الإبداع الفني والإداري: دراسة ميدانية في مؤسسات القطاع الصحي في محافظة معان، مجلس النشر العلمي، المجلة العربية للعلوم. الادارية، (٢٠) ٣، جامعة الكويت.

المحيري، مبروكة (2001) . المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات في المكتبة الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، ص 59-603.

منير، الحمزة (2010). واقع تفعيل ادارة المعرفة قى المكتبات الجامعية مطلب واقعى أم استباق للإحداث، مجلة RIST، (١٩) ٢، الجزائر. ص ٣١، ٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abrams, R. (2015). Electronic Resource Management and Design, Journal of Electronic Resources Librarianship, (27) 3, p151-164: EJ1072029.
- Al-Mzary, M; Al-rifai, A.& Al-Momany, E. (2015). Training and Its Impact on the Performance of Employees at Jordanian Universities from the Perspective of Employees: The Case of Yarmouk University, Journal of Education and Practice, (6) 32, p128-140: EJ1083504.
- Bhukuvhani, C; Chiparausha, B.& Zuvalinyenga, D.(2012). Effects of Electronic Information Resources Skills Training for Lecturers on Pedagogical Practices and Research Productivity, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology,(8)1,p16-28: EJ1084145.
- Calvert, K. (2015). Maximizing Academic Library Collections: Measuring Changes in Use Patterns Owing to EBSCO Discovery Service, College & Research Libraries, (76) 1, p81-99: EJ1058088.
- Harmon, J.& Copeland, A. (2016). Students' Perceptions of Digital Badges in a Public Library Management Course, Education for Information, (32) 1, p87-100: EJ1088824.
- Huang, d. (2011). Digital Libraries--Methods and Applications: ED538423.
- Jantz, C. (2015). The Determinants of Organizational Innovation: An Interpretation and Implications for Research Libraries, College & Research Libraries, (76) 4, p512-536: EJ1061465.
- Kim, Mi. & Abbas, J. (2010). Adoption of Library 2.0 Functionalities by Academic Libraries and Users: A Knowledge Management Perspective, Journal of Academic Librarianship, (36) 3, p211-218: EJ881118.

- Lambusta, P; Graham, S.; Letteri M. ; Maaly, M.; Al-rifai, A. & Al-Momany.E. (2015). Training and Its Impact on the Performance of Employees at Jordanian Universities from the Perspective of Employees: The Case of Yarmouk University, *Journal of Education and Practice*, (6) 32, p128-140: EJ1083504.
- Lund, T.; Francis, C.; Pederson, K.; Lieblein, G. & Rahman, H. (2014). Translating Knowledge into Action at the Norwegian University of Life Sciences (UMB), *Journal of Agricultural Education and Extension*, (20) 5, p537-554: EJ1035491.
- Mansoor, Z. (2015). The Paradigm Shift: Leadership Challenges in the Public Sector Schools in Pakistan, *Journal of Education and Practice*, (6) 19, p203-211 : EJ1079537.
- Maxwell, A.; Asante, E. & Adu-Sarkodee, R. (2015). Impact of Electronic Resources and Usage in Academic Libraries in Ghana, *Journal of Education and Practice*, (6)33, p33-38: EJ1083497.
- Mohsenzadeh, F. & Isfandyari, A.(2011). Perceptions of Library Staff Regarding Challenges of Developing Digital Libraries: The Case of an Iranian University, *Program: Electronic Library and Information Systems*, (45) 3, p346-355. (EJ933220).
- Mutula, M. (2012). Library Automation in Sub Saharan Africa: Case Study of the University of Botswana, *Program: Electronic Library and Information Systems*, (46)3, p292-307 2012: EJ972888
- Ogier, A.; Hall, M.; Bailey, A. & Stovall, C. (2014). Data Management inside the Library: Assessing Electronic Resources Data Using the Data Asset Framework Methodology, *Journal of Electronic Resources Librarianship*, (26) 2, p101-113: EJ1031713.
- Petrosino, A.; Morgan, C.; Fronius, T.; Tanner, E.; Boruch, F.(2015). What Works in Developing Nations to Get Children into School or Keep Them There? A Systematic Review of

- Rigorous Impact Studies, *Research on Social Work Practice*, (25) 1, p44-60. (EJ1048287).
- Pinkas, M. & Lin, Na. (2014). ERM Ideas and Innovations: Digital Repository Management as ERM, *Journal of Electronic Resources Librarianship*, (26)1, p52-60: EJ1033415.
- Reston, E.; Krishnan, S. & Idris, N.(2014). Statistics Education Research in Malaysia and the Philippines: A Comparative Analysis, *Statistics Education Research Journal*, (13) 2 ,p218-231. (EJ1047565).
- See, A. & Teetor, S. (2014). Effective e-Training: Using a Course Management System and e-Learning Tools to Train Library Employees, *Journal of Access Services*, (11) 2, P66-90. : EJ1033780.
- Shem, M.(2015). Digital Library Education: Global Trends and Issues, *Journal of Education and Practice*, (6) 17, p66-70 2015: EJ1079890.
- Stover, K.; Yearta, L & Harris, C. (2016). Formative Assessment in the Digital Age: Blogging with Third Graders, *Reading Teacher*, (69) 4, p377-381: EJ1086161.
- Walker, W. & Keenan, T. (2015). Do You Hear What I See? Assessing Accessibility of Digital, *Journal of Electronic Resources Librarianship*, (27) 2, p69-87: EJ1063478.
- Whitfield, S. (2011). Implementing CORAL: An Electronic Resource Management System, *Computers in Libraries*, (31) 8, p18-22: EJ963347.
- Williamson, B.(2016). Digital Education Governance: Data Visualization, Predictive Analytics, and "Real-Time" Policy Instruments, *Journal of Education Policy*, (31)2, p123-141 2016: EJ1088103.
- Yoder, D.(2006). Principles and Poitis, N.Y: Prentice Hall, p, 510.

المواقع الإلكترونية:

-Retried From [http:ERIC Education Resources information Center:](http://ERIC Education Resources information Center:)

المكتبات: library

group-library.blogspot.com/p/blog-page.htm

ببزان، حنان الصادق(2010). إدارة المعرفة وتنمية القيادات الإدارية: نحو رؤية مستقبلية،(٢٢).

www.journal.cybrarians.org

حسنين، رجب عبد الحميد(2008). المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات، (١٥)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي.

<http://www.journal.cybrarians.org>

خلف الله، محمد جابر. مفهوم المكتبة الرقمية

skenanaonline.com/users/azhar-gaper/post

-جوهرى، عزة - الحازمي، اريج (2008). مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل

www.journal.cybrarians.org/index

السنبلي، عبد العزيز بن عبد الله(2004). السمات الرئيسية لمجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين، كلية التربية - جامعة السلطان قابوس، سقط - ١ - ٣ مارس ٢٠٠٤.

faculty.ksu.edu.sa/alsunbul/DocLib

الضويحي، فهد بن عبد الله(2009). إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق.

Cybrarians Journal.

قياس واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة في هذه المكتبات.

<http://www.qscience.com/doi/abs/10.5339/qproc.2014.gsla.7>

-كردي، أحمد السيد (2012). حول متطلبات المكتبات الرقمية.

كردي، أحمد السيد. دور نظم المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية.

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/197011>

http://www.qscience.com/page/author_services_journals
- عبد الهادي، محمد- وآخرون (2012). استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات
الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة، (٣٠)، جامعة محمد
خيضر بسكرة، الجزائر.

-www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com

- عبد الكريم، بليل (2009). مصادر المعرفة في القرآن الكريم
<http://www.alukah.net/authors/view/home/2888/>

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، مجتمع المعرفة

<https://ar.wikipedia.org/wiki->

- Knowledge society - Wikipedia، the free encyclopedia

- https://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge_society

محبوب، عبدالحفيظ عبد الرحيم عبد الرحمن. الكليات التقنية وسوق العمل وخاصة
في القطاع الصناعي الخاص، كلية العلوم الاجتماعية، الجغرافيا، المملكة العربية
السعودية.

<http://uqu.edu.sa/page/ar/85821->

EBSCOhost Online Research Databases EBSCO-

<https://www.ebscohost.com>

المكتبة الرقمية:

eul.psu.edu.eg/index.php/2011-01-09-11-23-06/63

المكتبة الجامعية:

<https://www.facebook.com/permalink.php?id=36480072688668>

[http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/applying_kno
wledge_management.pdf](http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/applying_knowledge_management.pdf). Gertz, Janet. "Selection for Preservation

in the Digital Age ". *Library Resources & Technical Services*

<http://www.alukah.net/sharia/0/8392/#ixzz3z19BKEih>

<http://yomgedid.kenanaonline.com/posts/151323>

=====

